9)لهجات الزيادة والنقصان على الوضع:

1. في الحذف:

-اسم الاشارة المنادى يجوز ان ينادى بغير حرف النداء: تمثيلا لذلك بقوله تعالى: ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾آل عمران:66. معناه : ياهؤلاء قال السبزواري في توضيحه للموقع الإعرابي لاسم الإشارة : هؤلاء منادى حذف منه حرف النداء.[1]

كان مذهب الكوفيين؛ أن اسم الإشارة المنادى يجوز أن ينادى بغير حرف النداء.[2] استدلالاً بقول الشاعر:[3]

إذا هَمَلتْ عيني بها قال صاحبي لمثلك، هذا لوعةٌ وغرامُ

ومعناه: فيما قالوا: لمثلك يا هذا.

وقال البصريون: لا يجوز أن يحذف حرف النداء من (هذا) ونحوه، وإنما يجوز في العلم والمضاف و أي الموصولة.[4]

كما تحذف اللهجات النون من "اللذان" و "اللتان" الشائع فيهما بالنون لكن بعض اللهجات كلهجة بلحارث بن كعب و بعض ربيعة يحذفون النون في حالة الرفع .[5]

تمثيلا لذلك بقول جرير:

أبني كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللذا قتَلاَ المُلُوكُ و فَكَّكَا الأَغْلاَلاَ

---

[1]- ينظر آية الله العظمى السيّد عبد الأعلى الموسوعي السبزواري : مواهب الرحمن في تفسير القرآن –ط5- منشورات دار التفسير، النجف الأرف – العراق -1431ه-2010 م، 48/6.

[2]- عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيديّ ت(806 ه) : ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة و البصرة ، تحقيق طارق الجنابي -ط 1-مكتبة النهضة العربية ، بيروت – 1407 ه-1978 م، ص 56.

[3]- البيت لذي الرمة غيلان بن عقبة، ديوانه 1592/3، شرح الكافية الشافية 1291/3

[4]- ابن هشام: ائتلاف النصرة، ص57.

[5]- محمد رياض كريم:المقتضب في لهجات العرب، ص163

و قال الأخطل:

هُمَا اللَّاتَا لو وَلَدَتْ تَمِيم لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُم صَمِيمٌ

في البيتين حذف للنون في اللَّذَا و اللَّاتَا من البيت الثاني . تُحذف النون في لغة هذيل اللَّذ في" الذي"، و اللاؤ في" اللاؤن" في الرفع و اللأئين في النصب و الجروهي جمع الذي في لهجة هديل.[6]

و قبائل أخرى تحذف النون ؛ بنوالحارث ابن كعب، وبعض ربيعة بين البصريين و الكوفيين على الأرجح القبائل البدوية التي تميل إلى الحذف، و الحضرية إلى الصيغ الكاملة .[7]
قبيلة تميم و قيس يثبتُون النون فيها مع التشديد، فيقولون: اللّذَانِ و اللَّتَانِ بالتشديد._[8] وقُرِئَ﴿ و اللّذانِّ يَأْتِيانِها منْكُمْ﴾النساء 16 وقُرِئ أيضا ﴿ رَبَّنا أَرِنَا الَّذِينَّ أَضَّلاَّنَا مِنَ الجِنِّ و الإِنْسِ﴾فصلت 29 قراءة الآيتين بتشديد النون في" اللّذانِّ" و في الآية الثانية في" الَّذِينَّ".

وتُحذف حروف أخرى بعض القراءات ﴿ونَادَوا يا مال ليقَضِ عَلَيْنَا﴾في يامالك .[9]

و من أمثلة الحذف وردت عن صاحب التصريح من قولهم : ظِلْتَ و مَسِتَ و أَحَسْتَ و أنه لغة سليم.[10](*) أفعال حذف الحرف المكرر من أصل الأفعال التالية: ظللت و مسست وأحسستَ.

وأمثلة أخرى لابن جني في الخصائص ؛ ومن قولهم: أَ لاَ تَا بلى فَا ، أي ألاَ تَفْعَل بلى فافعَلْ.

و في قول آخر : قُلْنَا لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ: قَاف أي وَقَفْتُ.[11]

---

[6]-أحمد علم الدين الجندي:اللهجات العربية في التراث، دار العربية للكتاب-1983م،780/2

[7]- الصاحبي،ص92

[8]- محمد رياض كريم:المقتضب في لهجات العرب، ص163

[9]- أحمد علم الدين الجندي:اللهجات العربية في التراث،670/2

[10]-التصريح، ص397 (*)هي قبيلة عظيمة تنسب إلى سليم بن منصوربن عكرمة و ينتهي نسبها إلى قيس و كانت منازلهم في عالية نجد.معجم كحالة 543/2

[11]- الخصائص 355/2

و في أمثلة حذف للفعل من قولهم : .....وكَأَنَّ قَدْ . أي كَأَنَّ قَدْ زَالَتْ .

و إذا قيلَ مَهْلاً ؛ حَاجِزْهُ قَدْ ، فيكون هذا قد قطعَ و أَغْنى ، يجوز أن يكون معناه قذْكَ أي حسبك .[12]

كأنّهُ قد فَرَغَ مَا قدْ أُريدَ منهُ.[13]

ورد في لهجة أسد حذف التاء من الفعل المضارع يستطيع قالوا يسْطِيعُ .كما وردت هذه الصيغة في لهجة قيس بحذف التاء و ضمّ حرف المضارعة منها فجاء فيها: تُسْطِيع و أُسْطِيعُ و تُسْطيعُ، يعللون ضمّ أول حرف المضارعة بأنهم أخذوا هذه الصيغة من الفعل أسطاع بقطع الألف و السين زائدة و تقدير الفعل أَطاعَ.[14]

ورد الحذف في كتاب الله جلّ ثناؤه:﴿واسْأَل القريَةَ﴾ أرَدَ أهلها.

عن السيبويه "فاختصر و عمل الفعل في القرية كما كان عاملا في الأهل لو كان ها هنا".[15]

نستخلص مما سبق أن الحذف قد يكون في لهجة دون الأخرى عللوا له ووجدوا له مصوغ لغوي، و قد يكون من الضرورات الشعرية يصطنعها الشاعرليحقق نسقا موسيقيا ومنظما. أو أن تكون عادة صوتية تيسيرا للكلام الجاري بين المتكلمين .

---

[12] - المصدر نفسه، 355/2

[13] - الخصائص 355/2

[14] - مجموع في اللغة و النحو لابن الخشاب نقلا عن علي ناصر غالب: اللهجات العربية –لهجة قبيلة أسد -ط1- دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد-1989م، ص187 .

[15] - سيبويه أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قنبز: الكتاب ،تحقيق عبد السلام محمد هارون –مكتبة الخانجي –ط2 – القاهرة -1408 هـ-1988 م ،1/ 210.